18 - من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا .

- 19 - ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا .

يخبر تعالى أنه ما كل من طلب الدنيا وما فيها من النعم يحصل له بل إنما يحصل لمن أراد ا وما يشاء وهذه مقيدة لإطلاق ما سواها من الآيات فإنه قال : { عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم } أي في الدار الآخرة { يصلاها } أي يدخلها حتى تغمره من جميع جوانبه { مذموما } أي في حال كونه مذموما على سوء تصرفه وصنيعه إذ اختار الفاني على الباقي { مدحورا } مبعدا مقصيا حقيرا ذليلا مهانا . وفي الحديث : " الدنيا دار من لا دار له ومال من لا .

مال له ولها يجمع من لا عقل له " (أخرجه أحمد عن عائشة مرفوعا) وقوله : { ومن أراد الآخرة } .

وما فيها من النعيم والسرور { وسعى لها سعيها } أي طلب ذلك من طريقه وهو متابعة الرسول صلى ا عليه وسلّم { وهو مؤمن } أي قلبه مؤمن أي مصدق بالثواب والجزاء { فأولئك كان سعيهم مشكورا }